

افتتاح معرض كتب الأطفال الأول في أبو رمانة . دمشق برعاية وزير الثقافة

خليل لـ «البناء»: الحياة بدأت خطأها المعرفية الأولى على هذه الأرض... ولا يمكن أن يقصر الأحفاد في مواصلة إبداع الأجداد



الطفل نشأة حسنة، تبدأ ببنائه بنينا فزيائياً وفكرياً، وهي المرحلة الأهم، والتي يتحدد على أساسها مستقبل أطفالنا ومستقبل الوطن. وهنا لا بدّ من اشتراك كل المؤسسات الوطنية والفاعليات الاجتماعية لتحقيق هذا الهدف. في وزارة الثقافة نركز على تنمية ثقافة الطفل خلال سنوات الحرب وما بعدها، لأننا على يقين أن ما تمز به سورية من ظروف عسيرة، سحابة صيف عابرة، وهذه الأرض ستعود كما كانت حديقة أمن وأمان.

وأضاف: الكتاب يجب أن يكون خير صديق، وأن يُعْتَبَر به شكلاً ومضموناً، وذلك من خلال التواصل بالكتاب الذين يفهمون لغة الطفل ويعرفون ما هي اهتماماته. ويجب التركيز على القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تشرّبناها من آبائنا وأجدادنا. والطفل هو الثروة الكبرى التي نملكها. ونحن حريصون ألا نفقدنا. وما هذه الفعاليات إلا عبارة عن جسر ممدود بين الطفل والكتاب، كما أنها بوابة للتركيز على بناء قاعدة معرفية متينة للطفل. وأتمنى أن تتضافر الجهود لتقديم الكتاب الإلكتروني بتوجيه من الوزير خليل، والذي سيرى النور عما قريب بالتعاون مع وزارة الإعلام، لتقديم رسوم متحركة من تاريخنا وتراننا لأن بناء شخصية الطفل مهمة يتشارك بها الجميع، وليست وقفاً على جهة دون الأخرى.

وكما هو معروف، هناك جمعية متخصصة بأدب الأطفال في اتحاد الكتاب العرب، وهناك ملحق شهري في صحيفة «الأسبوع» الأدبية التابعة باسم الاتحاد، مخصص لأدب الأطفال. ومشاركتنا عبارة عن مساهمة في توفير ثقافة الطفل المجتمعية والوطنية والحفاظ على منظومة القيم التي أصبغتنا بحاجة ماسة إلى الحفاظ عليها، بدءاً من الطفولة، لأن هناك تهديدات تطاول أبناء الوطن بدءاً من طفولتهم ويفاعتهم وتهدد بنيتنا الاجتماعية المتماسكة. كما أن مشاركتنا بملء هذه المعارض، تعدّ تعبيراً عن الجهود التي يبذلها العاملون في الاتحاد في حقل أدب الأطفال من حيث الإبداع والدراسة، وننتقل إلى مضاعفة خطط النشر المتعلقة بأدب الأطفال مستقبلاً. كما أن الاتحاد من خلال لجان القراءة التي تتولى قراءة المخطوطات قبل الطباعة، يولي موضوع المضمون جانباً كبيراً من الأهمية، لأن مضمون الكتاب الذي سينشر يجب أن يتضمن بالضرورة قيماً ومفاهيم تتعلق بالوطن والمجتمع السليم والتربية الحقيقية، لا الكلام العابر الذي لا جدوى منه. فهناك مطالب مجتمعية في الوقت الحالي تحتم علينا انتقاء مواد تغني مضامين الأدب الموجّه لأطفالنا.

وفي الإطار نفسه، حدّثنا الدكتور جهاد بكفلوني، مدير عام الهيئة السورية للكتاب في وزارة الثقافة، علينا تشبّهت



عن أهمية المعرض وضرورة إقامة المعارض في الوقت الحالي فقال: نحن في الدورة الأولى من هذا المعرض، وسيكون هناك استمرار لدورات أخرى منه. ونحن في هذا المعرض ننقل من القطرية إلى الأممية إلى العالمية. الهدف الأساس من المعرض يتمثل بتوعية الطفل والعمل على دعمه وحثه على القراءة. كما أن عدداً من دور النشر المحلية شاركت في المعرض، وهناك كتب علمية متنوعة وقصص وبرامج تعليمية، إضافة إلى مشاركة الهيئة العامة للكتاب التابعة لوزارة الثقافة، ومجلة «أسامة» المختصة بالأطفال. وأضاف: «هذا المعرض من أسس توعية الطفل الناشئ وتثقيفه تحت رعايتنا. فهؤلاء الأطفال هم مستقبل سورية الواعد. ونحن في ظل هذه الهجمة التي نعاني منها في وطننا، سنحاول أن نغطي انطبعا عن الطفل السوري المنفتح والمقبل على الحياة والمحبّ للسلام وللآخر. فنحن نولي أطفالنا رعاية كأي طفل في العالم، لا بل أكثر.

من ناحيته، أدلى الدكتور نزار بني المرحبة، عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الكتاب العرب، ورئيس تحرير صحيفة «الأسبوع» الأدبية، بتصريح لـ «البناء»، جاء فيه: يشارك اتحاد الكتاب العرب في هذا المعرض المتميز الموجّه للأطفال، بجناح خاص يضم مجموعة من منشوراته في الشعر والقصة والدراسات التي تبحث في أدب الأطفال.

مصمّمون دائماً على رفق العقل والفكر الإنسانيين بكل ما يفيد ويغني. ولكي نغفل ذلك، يجب أن نبدأ من الحلقة الأساسية الأولى المتمثلة بالأطفال.

ومن نوعية الكتب المقدّمة للطفل من خلال المعرض قال خليل: كل الكتب مفيدة للأطفال، وإن كانت تختلف النسبية بين كتاب وآخر. لكنها جميعها مفيدة ولا كتاب إلا ويحتوي على معلومات هامة. لكنني أعتقد أن الحالة المعرفية الأساسية فضلاً عن ربط الطفل بماضيه وإطلاعه على تاريخ بلاده، كل ذلك يعزّز لديه الشعور بالانتماء ويعزّز لديه قيمة المواطنة والفخر بالانتماء إلى هذه الأرض الطيبة. وكل هذه المضامين أعتقد أنها متوفرة، إضافة إلى الجانب التعليمي والتقني والمعلوماتي العام. وهذا، أتوجه بالشكر لجميع دور النشر التي شاركت في هذا المعرض، لأن مشاركتها رسالة للعالم كله أننا مصمّمون على الاستمرار في واجبتنا حيال تنمية مهارات أطفالنا وذاقتهم الفنية والجمالية، على رغم ما تمر به سورية من ظروف حالكة ستنتشر قريباً، لأن النصر في المحصلة لا يمكن أن يؤسس إلا على مفاهيم ثقافية منقّحة وعقلانية ومتفاعلة مع العالم كله ومع الآخر مهما كان مختلفاً.

كما التقت «البناء» بسام أبو غنّام، معاون وزير الثقافة، الذي تحدّث

رانيا مشوّح

أقامت وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد الناشرين السوريين، الدورة الأولى لمعرض كتاب الطفل بعنوان «الكتاب أرجوحة الطفولة»، والذي يمتد من 20 آب رمانة - دمشق.

افتتح المعرض وزير الثقافة عصام خليل، وشهد في يومه الأول عروضاً فنية وترفيهية للأطفال.

«البناء» التقت خليل، وكان حديث عن أهمية المعرض في ظل ما تعانیه سورية من حرب ضد الطفولة والإنسانية. فقال: «ساهمت الحرب العدوانية على سورية بتضمّن النسيج الاجتماعي لكل شرائح المجتمع، لا الأطفال فقط. لكن إصرارنا على قيامنا بواجباتنا حيال الثقافة بوصفها مشروعاً مضاداً للحرب الظلامي، ينبع من حاجة المجتمع إلى تراكم ثقافي يتيح له تحصين الذهنية، وتحصين البنية المعرفية من الإختراق، كما حدث في سورية في مراحل سابقة.

وأضاف: «ركز على ثقافة الطفل لأننا نرى فيه أمل سورية المستقبل الواعد. ونحن حريصون دائماً على رفد الأطفال بكل ما هو جديد. كما أشعر بالسعادة عندما أرى في هذا المعرض أن الكتب بمختلف أنواعها ركزت على الحالة المعرفية لدى الطفل، بما يزيد من قدراته وصيدته المعرفية. وبالتأكيد نحن مطالبون بتقديم أكثر، لأن حاجات أطفالنا تزداد باضطراد: الإنسان الذي يطالع على نسبة معينة من الثقافة، لا يعتقد أبداً أنه يكتفي، إنما يزداد حاجة إلى ما هو أعلى وأرقى، وهذه مسؤوليتنا التي نأمل ألا تنقص فيها على الإطلاق. ونحن في وزارة الثقافة نتوجّه إلى إصدار الكتاب الإلكتروني الناطق الذي يتيح للأطفال أن يتعاملوا مع وسائل الاتصال الحديثة للاطلاع على الثقافات ومختلف أنواع المعارف الإنسانية من خلال هذا الكتاب الإلكتروني الناطق، الذي يمكننا من خلاله أيضاً تصويب اللفظ لدى الأطفال، كي لا يكون هناك أي خطأ في القراءة أو في مطالعة الكتاب، وقريباً جداً سنطرحه في الأسواق. إضافة إلى احتوائه على رسوم في ما يتصل بالجانب العلمي والتراث والتاريخ والعلوم كافة التي يحتاج إليها التكوين المعرفي لدى الطفل، وتكوين مهارات خاصة بالطفل في المرحلة المقبلة.

وعن أهداف المعرض والتطلّعات المنبثقة من هذه الفعالية حدّثنا خليل: في هذا المعرض نحن نتيح لأطفالنا فرصة الإطلاع على كل ما هو جديد من روايات وقصص وعلوم إنسانية ومختلف العلوم الأخرى. كما أننا نرسل رسالة إلى العالم كله مفادها أن السوريين مصمّمون دائماً على متابعة رسالتهم التي بدأوها، لأن الحياة بدأت خطأها المعرفية الأولى على هذه الأرض الطاهرة المقدّسة، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يقصر الأحفاد في مواصلة إبداع الأجداد. فنحن



«رسالات» تنظم مهرجان الانتصار الشعري وتكريم الشاعر عمر الفراء



خلال تسليم الدرع التقديرية لعائلة الشاعر عمر الفراء

وقال فأنوس: مناسبة الانتصار اقترنت هذه المرة بذكرى رحيل الراحل الشاعر العزيز، والذي كان صديقاً شخصياً لي... عمر الفراء هو انتصار للقضية العربية الملتزمة التي تصل إلى قلب الجمهور وتتفاعل مع القضية من دون أن تخسر حقيقتها وجمالها.

وفي ختام الحفل، قدّم الشيخ مخدّر بإسم المهرجان درعاً تقديرياً إلى عائلة الفراء.

كما عُرض فيلم قصير عن زيارة الراحل عمر الفراء للقائد علي الخامنئي.

بالكلمة، وشاركوا النصر بالقصيدة. ومن الطبيعي أن تكريم شريك للمقاومة في هذه المرحلة.

وقال الصحافي السوري سيف الفراء، وهو نجل الراحل أن عمر الفراء: هو مدرسة بالمقاومة بكل للكلمة من معنى، إنه إنسان عاصر فترة الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وحافظ الأسد، أي فترة المقاومة. وكانت له أشعاره القومية إبان حرب تموز. نحن كابناء عمر الفراء، وكل من يتبع هذه المدرسة، نفتخر بأننا من لدن شخص قال عنه السيد حسن نصر الله في حرب تموز 2006، أنه شريك للمقاومة في الحرب والانتصار.

لمى نوّام

بالتعاون مع اتحاد الكتاب اللبنانيين، والحركة الثقافية في لبنان، وبلدية الغبيري، ومنتدى جبل عامل للثقافة والأدب، افتتح أول من أمس الأربعاء مهرجان الانتصار الشعري تحت شعار «تصريحك دائم»، وذلك في المركز الثقافي لبلدية الغبيري (رسالات)، تخلله تكريم الشاعر الراحل عمر الفراء، بحضور عدد كبير من الشخصيات الأدبية والفكرية والإعلامية.

قدم للاحتفال الزميل الشاعر محمد البندر، وألقيت كلمات لكل من: رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا، رئيس منتدى جبل عامل للثقافة والأدب الشيخ فضل مخدّر، أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور وجيه فأنوس، رئيس الحركة الثقافية في لبنان بلال شرارة، الإعلامي نزار الفراء، إضافة إلى قصيدتين لكل من الشعراء عباس عباد وطلح حمدان.

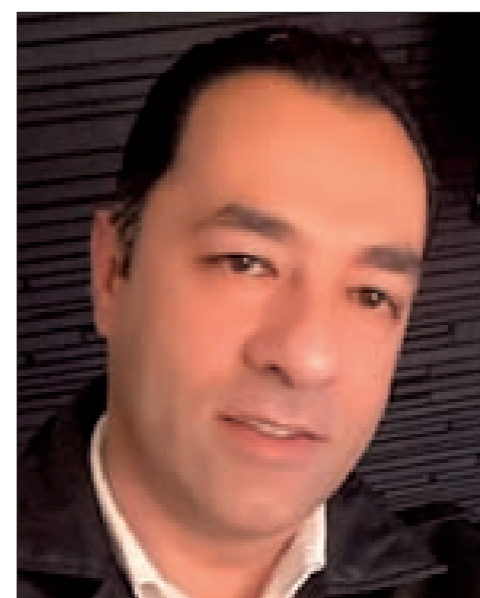
ومما جاء في كلمة شرارة: نوجّه باسم الحركة الثقافية في لبنان التحية إلى المقاومة والجيش والشعب في عيد الانتصار لبنان على العدوانية «الإسرائيلية» صيف 2006. ونوجّه التحية إلى المؤسسات التي عملت على عقد هذه الاحتفالية الشعرية والحفاظ على دور النصّ وموقعه في حياة المجتمع والمقاومة والدولة.

ثمّ ألقى بعضاً من الشعر في ذكرى الانتصار، وتحية للشاعر الراحل محمد الفراء:

يا ناس... كل الناس
بستأهلوا
ببرق نصر
ببرق فرح
ببستأهلوا يا ناس
ترا ب كرومكم، دخانكم، تيناتكم
وبلادكم
مجد الأرز
ببستأهلوا الأحلام
وصوت الأذان
ويا سامعين الصوت...

«البناء» التقت الشيخ خضر مخدّر الذي قال: إن مهرجان الانتصار سوري، وفي الوقت عينه حلت ذكرى أربعين الراحل الكبير عمر الفراء، وهو أيضاً من الأشخاص الذين شاركوا البندقية

هنيبعل كرم... ذات صادقة



ليندا نصار

صدر مؤخراً ديوان «أجمع في صدفة» للشاعر الدكتور هنيبعل كرم، عن «شاكر ميديا»، وترجمته إلى الألمانية كل من الدكتور سيباستيان هاينته والدكتور سرجون كرم.

يحمل «أجمع في صدفة» في طياته أناشيد روحانية كشفت عن إحساس الشاعر المرفق، وتعقّفه بالحياة ورؤيته الخاصة إزاء الوجود.

وفي إحصاء سريع للمفردات الغالبة على الديوان، يبدو جلياً ميل كرم إلى البساطة في الحياة، فيعزّز عن ذاته بمفردات تحيط به، وقد استعارها من الكون والطبيعة والسدورة الزمنية. وراح يحاكي الوجود في لحظات بعيدة عن ضجيج العالم ليحظى بسكون الشهيد... فتبدت القصيدة.

في الديوان مقتطفات شكّلت قصائد قصيرة مترجمة إلى الألمانية، دعمها الشاعر بأكثر عدد ممكن من المفردات، متقناً التصوير لتوضيح المشهد الشعري. نقلنا الكتاب إلى عالم يؤمن به متحدّثاً عن الإنسان والحبيبة والحنين والرحيل والغياب والوعدة.

هنيبعل كرم سما بسمو قصيدته، فجاءت صورة أكبر دليل على ذلك.

في نصوصه احترام كبير للمرأة وتكريم لها، فجاء الوصف في خدمة الصورة:

يلتقي رمشاك
على حجل شفيف
يخفتي العالم
في التلام...

إنه ذاك السائر وحروفه، بلا زاء، حافي القدمين، يحاكي الغيوم الأزهار الفجر. يحول الكون هدية لحبيبتة، والخاتم عهد الحب الأبدي: أليس الفجر في أصبعي خاتماً حافي القدمين أسير ألم التيازك عن صوف غيمة لخاتم في أصبعك... عند المحطة، قلب هرّم من الانتظار، والقصيدة رفيقته الوقية في لحظات الليل: هرمت مذاك أنتظر الفطار... سفر القاصد على بساط صغير يعني حبست سراج الليل في يدي مقعد خشبي لثبي والقطار... تأخر يعيش الشاعر الحلم ليروي عطش أمنيته، فيخفف من وطأة ألم الفراق. ويتلقى الحبيبة حاضرة في الغياب. على طريقته ينسج مفرداته لتشكّل عميق وتجربة ذات صادقة.

وأنت ترديين الباب وراءك
ياسمينية
على خشب
تلوح لفوضى مرورك
بين الأشياء
وزهر الكولونيا، وبعض الدوالي
غياك الحاضر
وتحف السادة
وغف الشاعر ثقافته وفلسفته
في الديوان، فكما الماء وأهميته في استمرار الحياة، كذلك هي الحبيبة بالنسبة إليه:

كنت كلما جفّ التراب
تشقق جلدي
وسال بين القلب والقلب
بنفسج خرج من شقوق الزمان
كنت أنت الماء
الذي احتواني
في بعض قصائدك، إشارة إلى ألم الغياب وما يسببه من ألم وحنين ووحدة:

كل ما لدي هنا وحدة
في ظلال القهوة... قهوة
غيمة من أنك تظلّني
ورصيف نائم في رثة الغياب
خاتماً، تقول إن الشاعر هنيبعل كرم اتقن قصائده، ورسم صوراً قريبة من كل إنسان يعيش الحالات نفسها. فجاء في نصوصه إحساس عميق وتجربة ذات صادقة.



مبروك لـ «المنار»

اختتمت في العاصمة الإيرانية طهران، فعاليات أعمال الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية. الدورة الثامنة، ومهرجان سوق الفيلم الإسلامي العالمي، المنعقد في مركز المؤتمرات الدولية التابع لهيئة الإذاعة والتلفزيون في العاصمة طهران.

وورّعت في نهاية المؤتمر الجوائز على الفائزين، وحازت قناة «المنار» على الجوائز التالية: أفضل برنامج منوعات «برنامج نورثوا»، جائزة الفائز الأول عن أفضل عمل درامي «مسلسل درب الياسمين»، وجائزة أفضل موقع إلكتروني.

«البناء» تهنئ قناة «المنار» على هذه الإنجازات، وتتمنى لها المزيد من التلق والنجاح والتميز، وأن تبقى منارة الشاشات العربية.